

غاية المرام في علم الكلام

الطرف الرابع .

في اثبات صفة الكلام .

ذهب أهل الحق من الإسلاميين إلى كون الباري تعالى متكلماً بكلام قديم أزلي نفساني إحدى الذات ليس بحروف ولا أصوات وهو مع ذلك ينقسم بانقسام المتعلقة مغاير للعلم والقدرة والإرادة وغير ذلك من الصفات .

وأما أهل الأهواء المختلفون فمنهم نافعون للصفة الكلامية ومنهم مثبتون .

ثم المثبتون منهم من زعم أن كلام الرب تعالى عن قول الزائغين مركب من الحروف والأصوات مجانس للأقوال الدالة والعبارات كالمعتزلة والخوارج والإمامية وغيرهم من طوائف الحشوية . ثم اختلف هؤلاء فذهب الحشوية إلى أنه قديم أزلي قائم بذات الرب تعالى وذهب النافعون إلى أنه حادث موجود بعد العدم قائم لا في محل لكن منهم من لم يجوز إطلاق اسم الحدث عليه مع كونه يقطع بحدته ومنهم من لم يتحاش عن ذلك